ووصف الآخر نا قة فقال خرقاء إلا أنها صناع .

وقال الآخر ووصف سهما صاردا .

(ألقى على مفطوحا ... غادر داء ونجا صحيحا) .

وقال الآخر .

(إنك يا ابن جعفر لا تفلح ... الليل أخفى والنهار أفضح) .

وقالوا في المثل الليل أخفى للويل .

وقال رؤبة يصف حمارا .

(حشرج في الجوف سحيلا أو سهق ... حتى يقال ناهق وما نهق) .

وقال بعض ولد العباس بن مرداس السلمى في فرس أبي الاعور السلمى .

(جاء كلمح البرق جاش ناظره ... يسبح أولاه ويطفو آخره) .

فيما يمس الارض منه حافرة .

وقال الآخر .

(إن سرك الأهون فابدأ بالأشد) .

وقال العجاج .

(يمكن السيف إذا الرمح انأطر ... من هامة الليث إذا الليث هتر) .

(كجمل البحر إذا خاض جسر ... غوارب اليم اذا اليم هدر) .

(حتى يقال جاسر وما جسر ...) .

وقال الآخر .

(يا دار قد غيرها بلاها ... كأنما بقلم محاها) .

(أخر بها عمران من بناها ... وكر ممساها على مغناها) .

(وطفقت سحابة تغشاها ... تبكي على عراصها عيناها) .

قوله أخر بها عمران من بناها يقول عمرها بالخراب وأصل العمران مأخوذ من العمر وهو البقاء فاذا بقي الرجل في داره فقد عمرها فيقول ان مدة بقائه فيها أبلت منها لان الايام مؤثرة في الاشياء بالنقص والبلاء فلما بقي الخراب بها وقام مقام العمران في غيرها سمي بالعمران .

وقال غيره .

(يا عجل الرحمن بالعذاب ... لعامرات البيت بالخراب) .

يعني الفأر يقول هذا عمرانها كما يقول الرجل ما نرى من خيرك